صواب وكان قال في ذي القعدة منها ثلاث والرابعة عمرة
في حجته او اعمتني كلهن في ذي القعدة التي في حجته كانت
في ذي الحجة وعن محرش بضم الميم وفتح الحاء المهملة وقيل
انها معجمة وكسر الراء بعدها معجمة قال في الاصابة بكسر الراء
الثقيلة ضبطه ابن ماكولا تبعا لابي يوسف بن يحيى
ابن معين ويقال بسكون الحاء المهملة وتخفيف الراء صوابه
ابن السكن تبعا لابن المديني وهو ابن محرش بن عبد
الله بن عمرو الخزاعي الكعبي يعد في اهل مكة وقال
عمرو ابن علي الفلاس انه لقي شيخنا بمكة اسمه سالم
فالحرى سنه بعيدا الى متى نسمعه يحدث بحديث محرش فقال
هو جدي وهو محرش بن عبد الله الكعبي فقلت له ممن
سمعته فقال حدثني به ابي واهلنا الا رقة نحوه
الخزاعي الكعبي انه منسوب الى كعب بن عمرو بطن من
خزاعة انه صلى الله عليه وسلم خرج من الجعرانة ليلا
معتمرا زاد في رواية النسائي فنظرت الى ظهره كانه
سبيكة فضة فدخل مكة ليلا فقضى عمرته اي فعلها
واتمها كما قضيت الصلاة ثم خرج من ليلته فاصبح
بالجعرانة كبائت فلما زالت الشمس من الغد الليلة
المذكورة ثم خرج من بطن سرف حتى جاء مع الطريق
طريق جمع يدل من الطريق ببطن سرف بفتح فكسر
ففا فمن اجل ذلك خفيت عمرته هذه على الناس وكانت
سنة ثمان بمكة رواه الترمذي وقال حسن غريب في
الاصابة قال الترمذي حسن غريب ولا يعرف لمحرش
عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره وهو عند ابي داود والنسائي
وغيرهما بسند حسن وعن ابن عمر قال اعتمر النبي صلى
الله عليه وسلم زاد في رواية احمد عمرة كلها قبل ان
يحج رواه ابو داود وهو في صحيح البخاري عن عكرمة بن
خالد انه سال ابن عمر عن العمرة قبل الحج فقال لا باس قال
عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يحج ولا خلاف في جواز ذلك قاله ابو عمر وعن عروة بن
الزبير قال كنت انا وابن عمر زاد في رواية في المسجد

مستندين

الى الحجرة عائشة وانا لنسمع ضربها بالسواك تستن
تتسوك قال عروة فقلت يا ابا عبد الرحمن كنية ابن عمر اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم اعتمر فيه
وفي رواية للشيخين عن مجاهد قال دخلت انا وعروة
المسجد فاذا ابن عمر جالس الى حجرة عائشة والناس يصلون
الضحى في المسجد فسالناه عن صلاتهم فقال بدعة فقال
له عروة يا ابا عبد الرحمن كم اعتمر صلى الله عليه وسلم فقال
اربع عمر احداهن في رجب فكرهنا ان نكذبه ونرد عليه وسمعنا
استنان عائشة في الحجرة قال عروة فقلت لعائشة اي نداء
للتقريب امتاه بضم الهمزة وتشديد الميم فمفتوحة فالف
فها مضمومة وهذا لفظ مسلم وفي البخاري يا اماه قال
الحافظ كذا للاكثر بسكون الهاء ولابي ذر يا ام بسكون
الهاء ايضا بغير الف وهذا بالمعنى الاخص لانها خالته
وبالمعنى الاعم لانها ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو
عبد الرحمن قالت عائشة وما يقول قالت يقول اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم في رجب وهذا يدل على ان
مجاهدا لما سألهم امتحان ففيه جواز الامتحان لكنه
مذهب صحابي وفي الاحتجاج به خلاف وكان ما كذا اعرف
انه سؤال امتحان لا يجيب ولا يحتج لمحدث اخبر في
وشجوه لا يسقط ورقوا لان ذلك تحت الشارع تعليم لما اشتمل
عليه من الاحكام وترجم عليه البخاري باب القاء العالم
المسالة على طلبته ليختبر ما عندهم ثم قال ابو عبد الله
الابي لكن في قوله مذهب صحابي نظر انظر كما رايت
انما فعله عروة ومجاهد وهما تابعيان اتفاقا فلا حجة فيه
بلا خلاف فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن ذكرته بكنيته
تعظيما له ودعت له اشارة الى انه نسي لعمري ما اعتمر صلى
الله عليه وسلم في رجب بالتنوين وما اعتمر من عمرة الا
وانه اي ابن عمر لمعه حاضر وفي رواية للبخاري ما اعتمر الا
وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط وقالت ذلك مبالغة
في نسبته الى النسيان وانما انكرت عليه قوله احداهن في رجب
وابن عمر يسمع كلامها فما قال لا ولا نعم سكت وسكوته

Copyright ... Saud University